

سلطة القبيلة في رواية "ما لم تحكه شهرزاد القبيلة"، دراسة ثقافية.

دهنون إبراهيم*

، المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامت - (الجزائر).

dahnoun@cuniv-naama.dz

تاريخ النشر: 2025/09/29

تاريخ القبول: 2025/09/24

تاريخ الاستلام: 2025/06/29

الملخص بالعربية:

تظهر سلطة القبيلة في الأنساق الثقافية الظاهرة في "شهرزاد القبيلة" في تقاليد مراسم الزواج وبعده، ومن جوانب سلطة الذكورة: التغطية الشاملة لكافة وجه العروس، فهي تتضح جلية عند سيادة الذكورة. وأما سلطة الأنوثة، ففي تصوير بعض جوانب الصراع السلبي الذي تتسلط فيه الحماية "صليحة" على الكنة "جمعة"، ومن معالم الذكورة العربية: العنف الجسديّ بظهور الزوج يحمل عصاه ليصفعها، والزهاب النفسي للطلاق. وأما الأنساق المضمرّة فمنها: الكبت النفسي من الأنثى أمام عائلتها وفي بيت زوجها وتأثر الحماية من زوجة ابنها.

الكلمات المفتاحية: سلطة القبيلة، الأنساق الظاهرة، الأنساق المضمرّة، سلطة الذكورة، سلطة الأنوثة.

الملخص بالإنجليزية:

The authority of the tribe appears in the cultural patterns apparent in the "Scheherazade tribe" in the traditions of marriage ceremonies and after, and aspects of masculinity authority: comprehensive coverage of all the face of the bride, it is evident when the rule of masculinity, and the authority of femininity in portraying some aspects of the negative conflict in which the mother-in-law "Saliha" dominates the nickname "Juma", and the features of Arab masculinity: Physical violence with the appearance of the husband holding his stick to slap her, and the psychological phobia of divorce. Among the implicit patterns: psychological repression of the female in front of her family and in her husband's house and the mother-in-law's revenge against her daughter-in-law.

Keywords: tribe authority, apparent patterns, implicit patterns, masculine authority, feminine authority. Abstract in English

مقدمة :

أحاطت الكثير من السياقات الثقافية العربية (السّياسية والاجتماعية والدينية والتاريخية والثقافية والنفسية) بالإنسان العربي القديم منذ الجاهلية، فنقشت في لا شعوره النفسي لتعكس بذلك من خلال مجموعة من النظم والأعراف والقوانين في واقعه اليومي من جهة، ثم تظهر في نصوص الشعر أو النثر كأنساق ثقافية ظاهرة أو مضمرة من جهة أخرى.

ولعلّ أبرز هذه الأنساق النسق الثقافي السياسي، لأنه يتضمّن كافة الأنساق الثقافية الأخرى محيطاً بها ليستوعبها من خلال " سلطة القبيلة "، وخير مثال يعبر عن هذه السلطة قول الشاعر الجاهلي الحكيم " دريد بن الصّمة " :

وما أنا إلا من غزيرة إن غوت غويت، وإن ترشد غزيرة أرشد .

كانت هذه أبرز السياقات المنعكسة في أنساق ثقافية كانت مهيمنة آنذاك في نصوص الشعر القديم خصوصاً. وأمّا بخصوص هذه الدراسة الثقافية، فقد حدّدنا مفاهيم المصطلحات الأساسية المتعلقة بها، استناداً إلى عنوانها كمفهوم سلطة القبيلة وتعريف الثقافة والنقد الثقافي - الذي قرنا تعريفه بالثقافة - والسياق والنسق الثقافي والجملة الثقافية وغيرها في الشقّ النظري، أما على صعيد الإجراء فقد اقترحنا ملخصاً لمضمون رواية " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة "، ثمّ انتقلنا إلى الأنساق الثقافية المختلفة مع محاولة ربطها مع علاقاتها بالسياقات المحيطة بها .

كما عوّنا على تتبّع ما سيعكسه النصّ السرديّ الحديث رواية " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة " للكاتبه " بهليل فضيلة"¹ من أنساق في محاولة لكشفها وكشف ما يحيط بها من سياقات. وقد اتكأنا دراستنا على بعض المقولات النظرية للنقد الثقافي ومستويات الإجرائية فعوّنا على طابع النصّ الثقافي، من خلال عناصره التي قدّ ساهم النصّ مع جملة الثقافة - إلى حدّ كبير - في فرضها .

ولعلّ من أبرزها الجملة الثقافية الكبيرة "شهرزاد القبيلة" مركّزين على مصطلح مركزيّ للنقد الثقافي هو " الأنساق الثقافية"، خصوصاً تلك التي عرفت عند أول ناقد عربيّ منظر له هو "عبد الله الغدامي"، من خلال المحدّدات الأساسية للنسق ومصطلحاته المتعارضة المتقابلة ومنها : المضمّر المسيطر والظاهر المغلوب، صبغة النصّ الثقافية السردية والدلالية والتأويلية والرّمزية والجماعية، الذي يتسّر في جملة خلف الكثير من الجماليات القابلة للكشف والفضح، لأنّها مصدر تبعته الجماهير التي تحرك الثقافة وتبلورها داخل المجتمع، هذه هي محددات النقد الثقافي إذا.

ولذلك كنا نحاول البحث عن مفهوم محدّد للنسق الثقافي، ونفتش عن أبرز الخطابات والجملة الثقافية التي كانت تقبع خلف النصّ السردّي الثقافي " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة "، علاوة على الأنساق الثقافية التي بثتها الكاتبة عن قصد منها أو دون قصد، وكذا أبرز السياقات الثقافية التي أحاطت بهذا النصّ الروائيّ باعتباره حدثاً ثقافياً صدر من اللا شعور الجمعي الثقافي للإنسان العربيّ الصحراويّ الجزائريّ من خلال الكاتبة، كما حاولنا الكشف عن تجليات معنى الالتزام

(رؤية العالم) في مبعوثات هذا الخطاب الثقافيّ السردّي كحدث تاريخيّ رمزيّ، على أمل الوصول إلى ثمرة البحث ونتائجه المسطرّة قبلا .

1- مفهوم النّقد الثقافيّ : ويتعلّق مفهومه بتعريف مسبق للثقافة في اللّغة والاصطلاح، ثمّ الانتقال بعد ذلك إلى تحديد مفهومه عند باحثين عربيين محدثين .

أ- الثقافة لغة : يدور مدلول الثقافة اللّغويّ في المعاجم العربيّة القديمة (معجم لسان العرب، تاج العروس) حول الحداقة والنباهة وسرعة التعلّم، والفتنة والدكاء، والتأديب والتّهذيب. والتّقويم والتّسوية²، لذلك فهي عموماً تجمع بين صفات مادّيّة وأخرى معنويّة .

ب- الثقافة اصطلاحاً : ورد في تعريف منظّمة اليونسكو للثقافة على أنّها : « جميع السّمات الرّوحية والمادّيّة والفكريّة و العاطفيّة التي تميّز مجتمعا بعينه، أو فئة اجتماعيّة بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسيّة للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات³ »، وإجمالاً نجد صعوبة وعدم اتّفاق على تحديد دقيق لمفهوم الثقافة بين الباحثين العرب أو الغربيين قديماً وحديثاً. فما مفهوم النّسق الثقافيّ ككلّ ؟ .

1/1- مفهوم النّقد الثقافيّ عند " عبد الله الغدامي " :

بالنسبة إلى " الغدامي " كناقذ عربيّ كبير منظر للنقد الثقافيّ، فإنّه لم يقدّم تعريفاً محدّداً وواضحاً للنقد الثقافيّ لكنّه - في معرض المقارنة بين النّقد الأدبيّ والنّقد الثقافيّ - يرى في كتاب " النّقد الثقافيّ " أنّ النّقد الأدبيّ : « أوقع نفسه و أوقعنا في حالة من العمى الثقافيّ التّام عن العيوب المختبئة من تحت عباءة الجماليّ، وظلّت العيوب نموذجاً سلوكياً يتحكّم فينا ذهنياً وعملياً، وحتّى صارت نماذجنا الرّاقية - بلاغياً - هي مصادر الخلل التّسقيّ⁴ ». وانطلاقاً من هذا أعلن موت النّقد الأدبيّ، ودعا إلى إحياء النّقد الثقافيّ .

2/1- مفهوم النّقد الثقافيّ عند " أحمد دلّباني " :

يقترح " أحمد دلّباني " في إجابته عن السّؤال التّالي : ماذا يعني النّقد الثقافيّ ؟ أنّه : « خلخلة الأصول والبداهيات والجذور التي قامت عليها الثقافة العربيّة في شكلها المؤسّس المهيمن⁵ »، أيّ أنّه الثّورة على عيوب الثقافة والتحرّر من قيودها .

2- مفهوم النّسق الثقافيّ : قبل الوصول إلى تعريف شامل له، اخترنا تعريفات لغويّة واصطلاحية للنّسق، وأخرى للثقافة، ثمّ حاولنا تقديم صورة تعريفية عامّة له، لنخلص إلى تحديد بعض المفاهيم المختلفة الأخرى للنّسق الثقافيّ .

أ- النّسق لغة : يرد النّسق في المعاجم العربيّة بمعنى : « ما كان على طريقة نظام واحد، عامّ في الأشياء .. و النّسق : ما جاء في الكلام على نظام واحد ...⁶ »، وأمّا في تاج العروس ف « كلّ شيء أتبع بعضه على بعض، فهو نسق⁷ ». ولهذا يسمّى اللّغويون التّحويون الكوفيون حروف العطف حروف النّسق، لأنّها تعطف ما بعدها على ما قبلها، وأمّا في الفلسفة والعلوم التّظريّة فيقصد بالنّسق : « جملة أفكار متآزرة ومرتبطة يدعم بعضها بعضاً⁸ ». هذا هو مفهومه اللّغويّ عند العرب في المعاجم القديمة إجمالاً، فما مفهومه الاصطلاحيّ عند الغرب ؟.

ب- النسق اصطلاحاً : مصدر التعريف الاصطلاحي للنسق هو الثقافة الغربية الحديثة، وقد اخترنا تعريفاً له كما يراه " ميشال فوكو"، وهو « مجموعة من العلاقات تستمرّ وتحوّل في استقلال عن الأشياء التي تربط فيما بينها، أو هو فكر فاهر وقسري مغفل الهوية. وهو: بنية نظرية كبرى تهيمن في كلّ عصر على الكيفية التي يجا عليها البشر ومن خلالها يفكّرون 9»، فهو علاقات لا متناهية وفكر مهيم وطريقة تفكير بل ومنهج حياة إنسانية .

1/2- مفهوم النسق الثقافي عند الغدامي :

يعدّ " عبد الله الغدامي " في كتابه (التقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية) النسق الثقافي مفهوماً أساسياً ومركزياً من مفاهيم النقد الثقافي له سبعة محددات، يتمّ من خلاله تجاوز مقولات النقد الأدبي، وذلك دون تقديم تعريف دقيق يحدّد معناه، لكنّه قبيح يحتبى تحت غطاء البلاغي والجمالي 10. ومن محددات النسق الثقافي السبعة : تعارض وظيفة النسق في المضمّر والظاهر منه ، حيث يسيطر المضمّر على الظاهر. النصّ حدث ثقافي دلّته التسمية هي مركز الكشف والتأويل. للنسق دلالة مضمرة ألفتها الثقافة للجماهير. النسق ذو صبغة سردية مضمرة، لأنّها تسترّ خلف الجمالية، وطبيعة تاريخية راسخة، كما أنّ النسق رمزي جماعي ومجازي ومحرك فاعل للثقافة 11 .

2/2 - مفهوم النسق الثقافي عند ضياء الكعبي :

تبانت تعريفات الأنساق الثقافية، وربطها التقاد المحدثون العرب عموماً كـ " عبد الفتاح كليطو " و "عبد الله الغدامي" بالنصوص التراثية القديمة كألف ليلة وليلة والمقامات أو بنصوص الشعر الجاهلي عند آخرين ، وتداخلت أحياناً مع مفهوم الثقافة كما ظهر عند "ضياء الكعبي" التي تعرّفها بما يلي : « نظم بعضها كامن وبعضها ظاهر في ثقافة من الثقافات حيث تتفاعل في هذه النظم العلاقات المجازية عن التذكير والتأنيث الثقافيّين، والعرق والدين، والأعراف الاجتماعية، والقيود السياسية، والتقاليد الأدبية، والطبقيّة، وعلاقات السلطة التي تحدّد المواقع الفاعلة للذوات، وهذه النظم ذات صلة وثيقة بإنتاج الخطاب الإبداعي والفكريّ وطرائق تلقيه 12 ». ويميّز النقد الثقافيّ بين ثلاثة أنواع رئيسية من الجمل فيه منها : الجملة الأدبية والجملة التحوّية والجملة الثقافية، فما الجملة الثقافية إذا ؟ .

3- مفهوم الجملة الثقافية :

تعدّ الجملة الثقافية من أبرز مصطلحات النقد الثقافيّ الأساسية وهي « حصيلة الناتج الدلاليّ للمعطى النسقيّ، وكشفها يأتي عبر العنصر النسقيّ في الرسالة، ثمّ عبر تصوّر مقولة الدلالة النسقيّة، وهذه الدلالة سوف تتجلّى وتمثّل عبر الجملة الثقافية، والجملة الثقافية، ليست عدداً كمياً ، إذ قد نجد جملة ثقافية واحدة، في مقابل ألف جملة نحوية، أيّ : إنّ الجملة الثقافية، هي دلالة اكتنازية وتعبير مكثّف 13»، وعموماً فالجملة الثقافية غاية وهدف يبحث عمّا باحت به الثقافة في محاولة لبلوغ المعنى السياقيّ، فهو ما يوصلنا إلى المرجعية الثقافية التي أحاطت بالنسق الثقافيّ لتكشف عن المضمّر المغيب ودلالاته الإيحائية .

4- ملخص مضمون رواية "ما لم تحكه شهرزاد القبيلة" :

يظهر أول أحداث الرواية "ما لم تحكه شهرزاد القبيلة" عند زواج "جمعة" ودخولها إلى بيت زوجها بأهزوجة "الله" يدخلها بالريح علينا "الشعبية"، وهي أغنية يستبشر بها أهل العريس خيراً بالوافدة إليهم، ومع اكتمال طقوس هذا العرس

تشرع الطالبة الجامعية "وفاء" من الجنوب الجزائري - التي اعتقت عموماً من سلطة القبيلة من خلال الدراسة طلباً للعلم بعيداً عن أهلها - بسرد قصة الشخصية الرئيسية "جمعة"، وراء هذا الإنجاز تطمح "وفاء" إلى بلوغ مكانة اجتماعية تستطيع من خلالها التحرر من أعراف وقيود القبيلة بسلطانها الجائرة، كانت "جمعة" تعيش يوميات مزريّة من النزاع مع أسرة "محمد" زوجها وأمه (حماتها) "صليحة" الموصوفة بالتسلط ومحاولة التدخل كلّ مرّة للتحكم في زمام الأمور .

يقع أول نزاع بين "الكنة" و"حماتها"، فبعد صبر شديد وتحمل طويل للمعاناة والضغوطات تدخل "جمعة" مرّة أخرى إلى صراع مع حماتها "صليحة"، ففي اليوم الذي تقرر فيه أن تزور الكنة "جمعة" بيت أهلها أو كما يسمونه "المكب" كأول زيارة لوالديها بعد الزواج تندبش برودة فعل حماتها، بعد رفضها ذهابها لبيت أهلها، وهذا ما خطّط له لتثير غضب كنتها "جمعة" بتصرفاتها الغريبة وغير المتوقعة، لينتهي الأمر بـ"جمعة" إلى حرق حماتها بسكب الحريرة الساخنة عليها خلال شهر رمضان، تنقضي هذه الحادثة بتحرر الزوج من ضغوطات أمه وأخواته بتطبيق "جمعة" زوجته في ريعان عمرها أرملة بصغير راح ضحية سلطة أسرية ظاملة وامرأة عجوز هي "الحماة" مشلولة، تاركا بعد هذا الفعل ابنها منتحراً، ربّما بفعل كنتها التي لم تصبر وتحتمل قيود هذه القبيلة.

تفاقمّت الأحداث بعد رحيل "جمعة" وهي حاملة بابنها في بطنها نحو الصحراء لتنسى حزنها مقابل الاحتفاظ بذكريات جميلة عن زوجها الذي فقدت ملامحه فقد رحل للموت بلا رجوع، وبعد ثلاث سنوات ها هو المنزل يصير خاويًا لقد صارت تمتلكه "جمعة" وسجل باسمها، لكن بعد عودتها لمنزل زوجها مع ابنها "حمو"، وهو الوحيد الذي تعودت عليه في حياتها، تتعارف مع جارها "السعدية" تترتاح إلى شخصيتها فتبوح لها بكامل أسرارها.

ليست الأخران والآلام التي عاشتها الشخصية الأساسية المضطهدة "جمعة" حكراً عليها، فها هي "وفاء" أيضاً تعيش - هي الأخرى - خيبة أمل من أهلها، لأنهم رفضوا أن ترتبط "بكريم" كزوجة وهما من تبادل حباً كبيراً، بحجة أنه ليس منتبهاً إلى قبيلتها، فتتخطّم آمالها وأحلامها بفعل سلطة القبيلة ونظامها، حيث تتقيّد بعبادات وتقاليد تفرض هيمنة ذكورية متسلطة لا يمكن كسرهما، ترحل "وفاء" بعد هذا إلى "قسنطينة" مخلّفة ورائها الماضي الأليم، رغبة في التحرر من قيود هذه العادات والأعراف الموغلة في القدم، عن طريق الدراسة والهجرة إلى واقع قد يغيّر حياتها .

5- السّيّاقات الثقافيّة : من " قصة ألف ليلة وليلة " إلى رواية " شهرزاد القبيلة " :

1/5 - السّيّاق الثقافيّ : بالنسبة لقصة " ألف ليلة وليلة " - كسّيّاق ثقافيّ - فهي من قصص الأدب العالمي الذي عكس في "شهرزاد القبيلة" الكثير من التراث الشعبيّ كالمثل والأغنية والقول المأثور والعادات والتقاليد معبراً عن ثقافة إنسان الجنوب الغربيّ.

2/5- السّياق النَّفسيّ : ومن خلاله عبّرت " شهرزاد القبيلة " نفسها عن عقدة الفحولة وتفوّق الرّجل العربيّ بذكورته على المرأة، ومحاولة الأنتى التّحرّر من هذه السّيطرة الّتي تفرضها سلطة القبيلة حتّى في العصر الحديث .

3/5- السّياق السّياسيّ : وبدا هذا السّياق واضحا من خلال تمايز شخصيات الرّواية بين محافظة مندجة مع سلطة القبيلة راضية بالأوضاع، ورافضة للموضع ساخطة عليه، تبحث عن التّغيير وتصبوا إلى تحقيق الاستقلاليّة .

4/5- السّياق الاجتماعيّ : إنّ الواضح في الرّويّة أنّها تعكس نظرة مجتمع الجنوب الغربيّ الجزائريّ من الصّحراء، فهو مجتمع محافظ على تراثه، متمسكّ بعادات الأفراح والأعراس وعادات الرّواج والطلاق، بما فيها من ثقافة دينيّة تارة تكون صحيحة وتارة أخرى نجدها فاسدة .

6/5- السّياق الدّينيّ : كالسّياق الّذي ظهر في الرّواية من خلال الحثّ على طاعة الوالدين والتّحذير من عقوقهما، لكنّه قد يستغلّ فيوجّه توجيهها يدلّ على قصور النّظر أو التّعبير عن أنانية طائفة من الأفراد .

6- توظيف الجمل التّقافيّة (التّراث الشّعبيّ) في رواية " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة " :

1/6- الأمثال الشّعبيّة :

1- « إذا تفاهمت العجوز والكنّة، إبليس يدخل الجنّة 15 » : ورد هذا المثل الشّعبيّ في أوّل سطر من الصّفحة، وقد ردّدته جمعة متممة، ثمّ نسبته إلى الدّائرة الشّعبيّة (قالوها ناس زمان)، وهو تعبير عن استحالة تفاهمهما .

2- « عزّ الخيل مرابطها، ولا مكان سواه 16 » : ردّدته " جمعة " نقلا عن جدّتها، وذلك تعبيرا عن حياة الدّل الّتي عاشتها مع كتنّها في بيت زوجها، مقابل حياة العزّ والسّعادة الّتي كانت فيها عند أهلها قبل الرّواج .

3- « دجاج الرّحلة يبات مكثّف 17 » : كناية عن الاستعداد المسبق التّامّ للأمر وحسن التّديب احتراماً للوقت، أمّا في الرّويّة فقد قالته والده " جمعة " لزوجها عندما أخبر ابنته بأنّ الوقت مبكّر على الخروج نحو المدرسة .

4- « مثلما يقول أجدادنا : " أنا بالمعروف لعمّو وهو بالمشهاب لعيني " 18 » : ينطبق هذا المثل على معاملة الحماة " فطوم " لـ " الصّاويّة "، وقد ذكر تعزيزا لمقولة " العين بالعين " وتأكيدا على صحّة ما ذهبت الكاتبة إليه .

2/6- الأهازيج (الأغاني) الشّعبيّة :

أ- الأغنيّة الجزائريّة : ومّا جاء فيها : «... الله يدخلها بالريّح علينا... هذي حمامة زايدة فينا 19 » :

وهي أوّل عبارة صوتيّة جميلة سمعتها جمعة عند افتتاح مراسم زواجها، كما ختمت الرّواية بها، فظهرت في آخر صفحة ترمز إلى التّفاؤل والاستبشار بقدوم العروس .

ب- الأغنيّة المغربيّة : تقول فيها: «..تدندن أغنية مغربيّة : " واللّي قال كلام العار.../ عمرو ما يحلى ليّا / عمرو ما يحلى " .. 20 » : أغنيّة مغربيّة ذكرتها " جمعة "، مشيرة إلى ما بقي من كلام جارج وعار من معاملة حماتها السيّئة .

3/6- الأقوال المأثورة: « تعلّمت فنون الرّدّ فكان السّباب متبادلا " العين بالعين والسّن بالسّن والبادئ أظلم 21».

وقد ذكرت في إطار الصّراع بين الحماة " فطومة " وكنّتها "ضاوية"، حيث تحوّلت كنّتها من مطبوعة إلى متمرّدة.

4/6- العادات والتقاليد :

1- عادات المأكّل والطّعام : كطعام البركوكس الذي حملته السّعدية لجارتها، تقول : « دخلت وفي يدها صحن

البركوكس بالفول والحمص .. 22»، وفي هذه العبارة تظهر عادة الإحسان إلى الجار كسياق ثقافيّ دينيّ .

2- الأعياد الشّعبية السنوية: و منها " ليلة العام " وهي من الأعياد السنوية الفلاحية ، تقول : « ذكرني بليلة

العام .. فقط قلمونته تبدوا منتفخة ... يتصاعد بخار المردود من كسكاس السّعف الجديد .. بروائح الإبزار والفلفل ...

بكيس " المقرش " وهو خليط من المكسرات والحلويات والتّمر والبّلوط ... 23»، وتظهر هذه العادة في الجنوب الغربيّ

عموما في الكسكاس المصنوع بسعف جديد، وفي طعام البركوكس مع اللّحم والسّمّن، وفي المخلّط المكوّن من تمر

وحلويات وبّلوط ومكسرات تجتمع عليه العائلة في وجبة العشاء.

7- الأنساق الثقافيّة الظاهرة والمضمرة في سلطة القبيلة :

1/7: الأنساق الظاهرة :

أ- سلطة الذّكورة (الرجل) : وتظهر في بعض العادات والتقاليد التي تخصّ مراسيم الزّواج العربيّ وطقوسه في جنوب

الصّحراء الجزائريّة ومنها :

1- تغطية وجه العروس : وتكون شاملة لكافة الوجه ببنس أبيض، وهو عادة رمز للذّكورة، تقول الكاتبة : « كان

البنس الأبيض يغطّي كلّ جزء منها، حتّى وجهها ... وباستنشاق عطور رجالية امتزجت بروائح التّسوة ... 24»، فلبس

البنوس يختصّ به الرجل الذّكر في عادات القبيلة العربيّة .

2- الإقبال مع الرّجال : تقول في هذا : « رأت ابنها مقبلا مع وفد من الرّجال ليبارك عروسه... ممسكة يد ابنها. 25

». فمن هؤلاء : الأصدقاء والأقرباء والجيران.

3- التبراز : وهو خاصّ بالمرأة العروسة، لكن سلطة القبيلة تتّضح جليّة عند سيادة الذّكورة، حين تختم الجلسة

الاستعراضية لألبسة العروسة، بوضع حزام على خصرها من طرف أحد أقارب العروس من الرّجال : «... فيدخل حماها

الصّغير رافعا الحزام من الطّبق ليضع بخصر العروس 26». وإلا فما المانع إذا أن تكون الواضعة للحزام امرأة؟.

4- المكبّ : وهو من طقوس وعادات ما بعد الزّواج، كأول زيارة للعروس إلى بيت أهلها بعد زواجها بأربعين يوما،

تقول فيه : «... خرجت جمعة من غرفتها ترتدي كلّ الفرح، إنّه اليوم الذي ستري فيه أهلها بعد فترة دامت أكثر من

أربعة أشهر، " يوم المكب " ، الزيارة الأولى للعروس بعد عرسها إلى منزل والدها .. 27 « ، ويكون التحضير له هو من مسؤولية العريس
" الزوج " وأهله .

ب - سلطة الأنوثة (المرأة) :

وفيها تصوير لبعض جوانب الصراع الذي تسلط فيه والدة الزوج " الحماة " على زوجة ابنها " الكنة " ، وقد ظهر تسلط هذه العجوز " أم العريس " في عدة مواطن منها :

1- **افتحام باب الغرفة :** حيث اقتحمت باب الغرفة على زوجة ابنها " جمعة " دون أن تستأذن : « هل علي أن أكرّر كل مرة أن الطبخ مسؤوليتك ؟ .. 28 » ، لقد كانت تعتقد أنها معفاة إذ تستعد للمكب وزيارة بيت والدها .

2- **تأجيل موعد المكب :** تقول الكاتبة على لسان حماها : « لن نذهب اليوم عند أهلك ، أنا متعبة وسأخبر الحاج أحمد بذلك ، لست مستعدة للسفر مئات الكيلومترات 29 » ، وقد صدر القرار من " الحماة " .

3- **الشتيم والسباب :** وذلك ما انطبق على الزوجة " جمعة " وأمتها بواسطة أم زوجها : « ... إذ بحماها ترمي دلاء الماء بالغرف زاعمة أنها متسخة .. اعتذرت .. " لم تعلمك والدتك شيئا ، مثلك مثلها قليلات أصل وواجب " 30 » ، ذلك أنها اتهمت بالكسل وقلة الأصل .

4- **الاستئثار بمفتاح الخزانة :** وذلك بواسطة الحماة " فطوم " : « ... لأن الحاجة فطوم كانت بالخارج ومفاتيح خزانة المؤونة معلق بحزامها .. اللبن اشتهدت نفسي الاقتراب منه حتى باغتتني بالصراخ 31 » ، ويبدو أن هذه الظاهرة موجودة لحد الآن عند بعض الأسر .

5- **كره أخت الزوج :** تقول أخته الكبرى : « الله لا تربحك .. لا أنت ولا زوجتك ، لم تحضر لنا سوى الهم ووجع الرأس 32 » ، ومن علاماته إظهار الحقد والغيرة ، وذلك أمام الأخ مباشرة .

6- **عنف الزوجة :** و كان العنف جسديا تجاه حماها : « ..دون أن تشعر ، بكل قوتها حملت القدر ساخنا بين يديها ، لم تستشعر حرارته ، رمته على صدر العجوز وكانت الكارثة 33 » ، انتقلت الزوجة فيه من ضحية إلى متهمه .

7- **الصراع بين الكنة والحماة :** ولعبت فيه " الحماة " دور الضحية ضد كنتها " جمعة " ، لتأليب ابنها وبناتها كما يظهر في قولها : « لقد تناولت علي زوجة ابني ، ما الذي بقي من كرامتي ؟ لم ينقصها إلا أن تضربني بنت الحلوف 34 » . ويبدو أن الكاتبة أكدت هذا الصراع الأزلي الذي تكون نتيجته عدم التفاهم .

8- **ربط الزوجة بالحماة :** وذلك من خلال السيطرة المطلقة لأم الزوج في القرارات ، والتي تسري على ولدها أيضا دون نقاش أو تراجع . فمن عادات الزواج ومراسيمه ربط أرجلهما بخيط : « وطحنت قمحا بعدما جلست ، رجلها اليمنى

مربوطة بجبل نهايته عند حماها 36 « ، كما يوحي هذا النوع من الارتباط على الطاعة العمياء، والانقياد لأسرة الزوج وأهله .

9- عنف الزوج : وكان عند تدخّله السّافر المنحاز دون تثبّت وعدل حين صفعها، تقول الكاتبة: « أمام صراخ العجوز وبكاء بناتها اللّواتي أحطن بها .. لم يشعر إلّا وكفّه ترتسم على خدّها 37 »، وهو عنف جسديّ كذلك .

10- الفحولة العربيّة : من خلال ظهور الزوج وبيده عصا « ليأتي ابنها مهرولا بأنّجاهي، لمحتة يحمل عصا والده، أدركت، ففرت 38 ». وهي ذكورة في حقيقتها، وليست من الفحولة في شيء .

11- رهاب الطّلاق : وهو ما يصيب المرأة العربيّة الجزائريّة عموماً، والمرأة الصّحراويّة بالجنوب خصوصاً من حزن وقلق نفسيّ، يحمل الضّغط الاجتماعيّ الجزء الأكبر فيه ، حيث تتحمّل الأنثى غالباً المسؤولية فيه، وتحمّل تبعاته الأسريّة والاجتماعيّة، تقول في هذا : « ...مكبّ وطلاق مرّة واحدة، لم يسبق أن حدث هذا بين أسر قبيلتها، ستكون الفاجعة ووصمة العار، وتغدوا حديث الصّغار والكبار في بلدتهم " جمعة طلّقت يوم مكبّها "، وستحاك حولها القصص والرّوايات 39 ». إضافة إلى هذا فالطلاق وصمة عار، كلّ هذه الهواجس والتّكهنات أحاطت بجمعة بعد حادثة صفعها من لدن زوجها المتسرّع.

12- عنف الحماة : وكان هذه المرّة عنفا جسديّاً : «... لمنزل زوج أهاني أهله ووصل بأّمه أن رمته بجذائها الجلديّ الحشن حين علمت أنّي اشتبهت حبّة طماطم أكلتها مملّحة ولم أعلم أنّ ذلك بداية وحم 40 »، لقد صدر من العجوز " صليحة " نحو " جمعة" حين رمته بجذائها لسبب تافه لا يعبر إلّا عن التّسلّط والقسوة .

13- طرد العروس : ويكون ذلك غالباً في ليلة زفافها أيّ قبل إتمام مراسيم الزّواج، مع التّشهير بها حينما يغطّى كامل جسدها بكيس أسود، وهذا ما حدث لواحدة من قريبات جمعة : «...مثلما حدث لابنة عمّ والدها "خولة" يوم دخل عليها زوجها ليلة زفافها ليخرج بعد دقائق وقد غطاها بكيس فارغ 41 »، فرّما يكون السّبب هو عدم عذريتها.

14- معادلة مفهوم الفحولة : ونريد بها حين تكون الذّكورة الجنسيّة تعادل مفهوم الفحولة العربيّة، فقد يكون السّبب هو من الرّجل الزّوج حين يفشل في إثبات فحولته (ذكورته) : « ...كانت تلك العادة تتكرّر كلّما أخفق زوج في معاشرته زوجته ليلة زفافها متّهما إيّاها بالخطيئة ولو كذبا لينقذ رجولته 42 »، تلك إذا هي " ليلة الدّخلة " .

2/7- الأنساق المضمرة :

1- الكبت التّفنسيّ : وهو يكاد يكون حكراً على الأنثى العربيّة وحدها، وقد ظهر في عدّة أوجه :

أ- أمام عائلتها : إذ يتجلى في كبت " جميلة " لما تراه من عدم جدوى عودتها إلى بيت الزوجة بعد صفعها من الزوج - جراء تطاولها على حماها - كما يبدو لزوجها، تقول : « " لن أعود " هو ذاك ما حدثت به نفسها سرًا... غير أنها لم تنطق بشيء 44 »، وعلاوة على صفعها، فقد شارفت على الطلاق.

ب- في بيت زوجها : ويتجلى فيما يلي : 1- الثأر : من خلال عزم حماها على الثأر لما فعلته من تمرد وعصيان في إعداد وجبة الغذاء سابقا. ومن ذلك قول الكاتبة: «..نظام المنزل لم يتغيّر، سيّدته ربطت جأشها وعاودت من جديد في محاولة للثأر منها على تطاولها. 45 »، هذا إجمالا ما يحدث مع حماها.

2- الحرية المحدودة :

أ- في المطبخ وأثناء وجبات الطعام : إذ تعيش كبت الحريات والرغبات حتى في المطبخ وفي أثناء الوجبات، فهي : «...تدخل المطبخ الذي صار سجننا كتم أنفاس رغبتها.. 46»، أي أنها تحرم أيضا من العيش المنفرد السعيد.

ب- في العلاقة مع الحماة : وذلك بالأفعال : كالمراقبة والأعين اللصيقة بما قد تفعله أو تفكر فيه : « دوما تحسّ أنّ عينا تراقبها عن كئيب، تمنعها حتى من النظر إلى زوجها بحبّ كلّما احتاجت له زادا 47 »، أو في الأقوال : « حين كنت في سنّك كنت حملت ثقل الجمال، نساء آخر زمن 48 »، حيث أظهر هذا القول ضعفها وكسلها .

3- إخفاء العلاقات والعواطف : ومنها تلك العلاقات العاطفية والمشاعر المحظورة قبل الزواج الشرعيّ خوفا من نظرة المجتمع، ذلك أنّها من قبيل " التابو" الممنوع في العرف الاجتماعيّ : «... سيحمل اسمه ويربط عالميهما بكلّ الحبّ الذي تبادلاه خلسة حتى قبل أن يتزوجا 49 »، لذلك لجأ المتحابان إلى السرية التامة والكتمان .

8- تداخل الأنساق الثقافية وتعارضها :

1/8- النسق الثقافيّ الدينيّ : ويتجلى في وجوب طاعة الوالدين لأنّه مدعاة لدخول الجنّة، تقول الكاتبة : « هو يعلم أنّ أولى الوصايا " أمك ثمّ أمك ثمّ أمك "، ويعلم أيضا أنّ زوجته تعني له كلّ النور الذي يبصر 50 »، فهذا النسق الدينيّ يرتبط بنسق اجتماعي، حتىّ بديا متعارضين تماما، إذ يصطدم بحبه لزوجته فيتناقضان، خصوصا إذا كان مجبرا على الاختيار بين إرضاء أمه وطاعتها، وتطبيق زوجته التي يحبّها .

2/8- النسق الثقافيّ السياسيّ : وهو أهمّ الأنساق الثقافيّة التي ظهرت من خلال "سلطة القبيلة" متمثلة أهمية الشعر و الرفع من مكانة الشاعر، تقول الحاجة "فطوم" : « ضرب بها المثل في الحسن والجمال حتىّ بلغ خبرها شاعر القبيلة، فتحايل على راعي والدها ليراهما عند الساقية وقد رفعت عنها ثوبها لما أظهر مفاتنها، فقال فيها شعرا حفظته كلّ نساء القبيلة ورجالها، بلغ ذلك والدها فعرضها على أول تاجر مرّ براحلته على تلك القبيلة 51 »، فمن عادات القبائل العربيّة عدم تزويج المرأة ممّن تغزّل بها .

- 3/8- النّسق الثّقافيّ الفكريّ (الأدبيّ): ويتمثّل في أنواع التّراث الشّعبيّ الموثوث في النّصّ الرّوائي " شهرزاد القبيلة " كالأمثال الشّعبيّة، والأهازيج (الأغاني) الشّعبيّة، والأعياد والمناسبات، وعادات المأكّل والمشرب وغيرها.
- 4/8- النّسق الثّقافيّ التّاريخيّ : وقد انعكست فيه الشّخصية الثّقافية " شهرزاد " معبرة عن الامتداد التّاريخيّ للأناساق الثّقافية العربيّة للماضي في " جمعة " التي تمثّل الحاضر.

- خاتمة :

- يتوسّل النّقد الثّقافيّ مجموعة من المناهج السّياقيّة والنّسقيّة، لكنّه يركّز على السّياق والنّسق الثّقافيين المضمّرين اللّذين يلعبان دور الكاشف النّفسيّ، لما تخفيه الجملة الثّقافية من تناقضات سواء في المعنى، أو في تلّكم العيوب الكامنة في ثقافة المجتمع العربيّ الحديث الذي يدّعي المحافظة دون إهمال الظّاهر فيه من الثّقافة .
- لقد أثّرت السّياقات المحيطة بمجتمع الجنوب الجزائريّ في هذا النّصّ الرّوائيّ على شخصية الكاتبة " فضيلة بهليل " فانعكست في شكل جملة وأنساق ثقافية متنوّعة، إذ أظهر توظيف الجملة الثّقافية التّراثيّة ثقافة الكاتبة، وأبان عن درجة الوعي لدى العامّة في الجنوب الغربيّ الجزائريّ ، ومن أهمّ الخطابات والجملة الثّقافية الموثوثة في الرواية العنوان كأكبر جملة دالة، والأمثال المذكورة والأقوال السّائرة والأهازيج (الأغاني) الشّعبيّة...
- يظهر السّياق الثّقافيّ عموماً في التّراث الشّعبيّ وأما السّياق النّفسيّ ففي عقدة فحولة الرّجل العربيّ، ويتّضح السّياق السّياسيّ بين المحافظة على سلطة القبيلة ورفض الوضع السّائد فيها، وفي السّياق الاجتماعيّ تنعكس المحافظة على التّراث في طقوس " ليلة العام " كعيد سنويّ والتّمسك بعادات الرّواج والطلاق، ويظهر السّياق الدّينيّ في طاعة الوالدين بينما في تقديم طعام البركوكس فتظهر عادة الإحسان إلى الجار .
- إذا كانت الأغنيّة الشّعبيّة الجزائريّة تدفع الشّخصيات إلى التّفاؤل والاستبشار بقدوم العروس، فإنّ المثل الشّعبيّ جسّد الصّراع المزمّن بين الكنّة " جمعة " وحماتها " صليحة "، وعكس القول المأثور الصّراع بين الحمّاة " فطومة " وكنّتها " ضاويّة " .
- سلّط النّصّ الثّقافيّ السّرديّ " شهرزاد القبيلة " الصّوء على الصّراع بين شخصيات روائية مسنّة تمثّل جيلاً يريد الثّبات بالحفاظ على التّراث العربيّ ومكوّناته الثّقافية ، من خلال سلطة القبيلة المعتدّة بمفهوم الرّجولة والفحولة التي تمثّلها العجوز (الحمّاة) المسماة " صليحة " بما فيها عادات وتقاليد وأعراف اجتماعيّة ودينيّة، وبين شخصيات روائية شابّة تبحث عن التّحوّل والتّغيير، الذي تمثّله شخصيات نسائيّة يحاربن القهر، ويكسرن الصّمت والأعراف الجائرة في حقّهنّ، ويسعين

لكشف المستور سعيا لتحقيق طموحاتهم وأحلامهم الشخصية في الحياة، عبر كسر قيود المجتمع رغبة في التحرر من المحذور كالذي فعلته "جمعة و"وفاء".

- تظهر الأنساق الثقافية المضمرّة في تفضيل الولد الذكر "محمد" على الأنثى الكنة "جمعة" وتنعكس بوضوح في طريقة تفكير الشخصية الأنثوية "صليحة"، التي تبدو أكثر تقدّسا لرابطة الزواج وأشدّ تمسكا بأعراف القبيلة وأكبر منجزة معترفة بسلطتها المطلقة وتتجلّى ظاهرة السّتر لعيوب المجتمع العربيّ وصفات النقص التي يلحقها المجتمع بالمرأة العربية الأنثى في إخفاء العلاقات العاطفية بسبب الخوف من انتشار الفضيحة أو من الطلاق، أو التعرّض للسّحر أو العين والحسد .

- تتداخل الأنساق الثقافية وتعارض كالتساق الثقافي والاجتماعي والتساق الثقافي الديني، فالتساق الديني والاجتماعي تعارضا في الجمع بين طاعة الوالدين وحبّ الزوجة، وفي التساق الثقافي السياسي تظهر "سلطة القبيلة" في الرّفيع من مكانة الشّاعر، مقابل الخطّ من قيمة المرأة المتغزل بها .

- بيّنت شخصيات رواية " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة " ما تعيشه المرأة العربية في العصر الحديث، وما تعانيه من الرّجل "الذكر" المهيمن في إطار سلطة القبيلة من ظلم واضطهاد بسبب أنوثتها، باعتبارها شابة طالبة أو زوجة كنة أو حماة، ممّا قد يدفعها نحو التمرد .

- يتمحور تمرد هذه الشخصيات حول واقعها الاجتماعي المزري، أو بسبب خيبات الأمل وتحطّم الأحلام كما في شخصية "وفاء" نظرا لقمعها ثقافيا، بينما تعاني "جمعة" الآلام والأحزان، وتسلب حماتها "صليحة" بسبب سلطة القبيلة التي ترفض مساواتها مع الرّجل وذلك بفرض عاداتها وتقاليدها، أمّا محاولة تمرد الذكورة فيمثله "حمو" كابن أو كزوج لما يعيشه من ضغوطات مع أمّه "صليحة" أو مع وأخواته .

- قد تساهم بعض السياقات السلبية في تمرد الشخصيات وتحولها من مطيعة إلى متمردة . كما حدث مع الكنة "جمعة" و لذلك تعكس هذه السياقات المختلفة ككلّ ثقافة الكاتبة ومحاولتها الانصهار في هذا المجتمع بمؤهلاتها، من أجل الدّفاع عن الحقوق المشروعة للمرأة العربية الحديثة في الجنوب الغربيّ بحثها على الاستقلالية والتحرر .

- إنّ الكاتبة في رؤيتها لعالم المرأة العربية المقهورة المهّمشة - تلك الأنثى التي تحاول بكلّ إمكانياتها وطاقاتها البحث عن العدالة الاجتماعية، من خلال المساواة مع الرّجل في الحقوق والواجبات - كانت تعبّر عن واقعها المرّ في العصر الحديث كما أنّها ارتقت بهذا الواقع المزريّ على أمل إيجاد مستقبل أكثر أمانا لشخصياتها النسائية .

- لا يعدّ رواية " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة " مجرد نصّ ثقافيّ يتسرّ خلف عباءة الجماليّة فحسب، بلّ إنه بحقّ نصّ جماليّ زاخرا بالتوظيف المكثّف للتراث الشعبيّ الجزائريّ.

- انطلاقاً مما سبق من النتائج البحثية المذكورة، فإننا نوصي - من خلال هذه الدراسة - بضرورة الالتفات إلى الكتابات المحليّة، وذلك تعزيزاً لمكانة التراث الوطنيّ مع ربطه بالكتابة السيرة ذاتية، فالنصّ الثقافيّ - الذي بين أيدينا - يتضمّن في طياته الكثير من الإشارات العفوية وربّما اللّمحات الخاطفة لمسحة من السيرة الذاتية لصاحبه .

- الهوامش :

فضيلة بهليل، كاتبة قصاصة وروائية جزائرية مبدعة من مواليد 1 ماي 1983 م بشار بالجنوب الغربيّ، تحصّلت على شهادة الدكتوراه في اللّغة و الأدب العربيّ، جامعة طاهري محمد بشار، 2017 م . عملت كأستاذة متعاقدة بالمركز الجامعيّ - صالحى أحمد - النّعام، بين (2016 - 2022 م) ... شاركت في العديد من الفعاليات والأيام الوطنيّة والدّولية منها : - اليوم الوطنيّ للفنان 08 جوان 2021، م، مديرية الثقافة ، ولاية النّعام.

- فعاليات اللقاء الأول للكتاب المحليين، ولاية النّعام، 2018 م .- فعاليات اليوم العالميّ للكتاب وحقوق الملكية الفكرية، بتاريخ 09 ماي 2022 م .

- فعاليات الصّالون الدّوليّ، تنظيم قصر المعارض، الجزائر 2019 م، 2020 م. وفي عدّة ملتقيات وطنيّة ودوليّة منها : الملتقى الوطنيّ حول الكاتبة والصّحفية "صافية كتو"، الطّبعة الثالثة أيام 18 / 19 / 20 مارس 2012 م، تنظيم " جمعية صافية كتو" للإبداع الثقافيّ بالتنسيق مع مديرتي الثقافة ودار الثقافة للعين الصّفراء، والملتقى الوطني الثالث للكتابة السردية تحت شعار " السرد والصحراء"، جامعة أدرار أيام 01 / 02 / 03 ديسمبر 2014 م، والملتقى الوطنيّ من تنظيم " المؤسسة الجزائرية لرعاية الطفل " تنسيق مع دار الثقافة والفنون، عين تموشنت، تحت شعار " حين تزه الحروف"، جوان 2021 م، والملتقى الوطنيّ للأدب التّسوي تحت شعار "الأدب التّسويّ في زمن الرّقمنة"، دار الثقافة، عين تموشنت أيام : 06/07/08 مارس 2022 م .

كما أشرفت على التّحكيم في عدّة لجان علميّة، وعملت مدقّقة لغويّة، وفازت بالكثير من الجوائز من مسابقات مختلفة .

- الأعمال الأدبيّة الإبداعية :

- المجموعة القصصيّة "على هامش صفحة"، دار الكلمة، 2017 م . - المجموعة القصصيّة " وعادت بحفي حنين"، دار المثقّف، 2019 م - المجموعة قصصية " المладаة 64"، دار الأمير ، فرنسا، 2021 م - رواية " ما لم تحكه شهرزاد القبيلة"، دار المثقّف، ط 1، 2006 م، وهي موضوع الدراسة .

- قراءة إبداعية "وشوشات الأنامل، حديث الرّوح"، دار ساجد، بسكرة 2021 م .- عمل إبداعيّ مشترك، رواية تفاعلية، "المعتوه"، دار الأمير " للنّشر

و التّوزيع، فرنسا. (بهليل فضيلة، طلبة السّنة الثّانية ماستر دراسات أدبية، دفعتي 2021/2022 و 2022/2023، المركز الجامعيّ - صالحى أحمد - النّعام. - الأعمال والدّراسات التّقديّة :- كتاب "جمالية التّعدد اللّغوي في الخطاب السرديّ عند الحبيب السّايح"، دار الوطن، 2020 م، - كتاب "قراءات"، دار الأمير، فرنسا 2022 م. وأخيراً، فقد قد شاركت في مناسبات أدبيّة مختلفة وفي مسابقات إبداعية كثيرة، وفي حصص أدبيّة في مجال الصّحافة المسموعة، بإذاعات جزائريّة منها : إذاعة النّعام، إذاعة سعيدة، إذاعة عين تموشنت وغيرها .

- 1- أنظر : الصّفحة الرّسميّة للرّوائية بهليل فضيلة : أطلع عليها عليها يوم 11 فيفري 2023، على السّاعة 21:56
رابط الصّفحة : <https://www.facebook.com/bhylyl.fdylyt/>
- 2- ينظر، أحمد موسى ناصر المسعودي، الأنساق الثقافيّة في تشكيل صورة المرأة في الرّواية النّسائيّة السّعوديّة، دار الانتشار العربيّ بيروت لبنان، نادي أجا الأديبي، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 2014 م، ص 21 .
- 3- المصدر نفسه، ص 24، 25 .
- 4- عبد الله محمّد الغدامي، النّقد الثقافيّ، قراءة في الأنساق الثقافيّة العربيّة، المركز الثقافيّ العربيّ، الدّار البيضاء، بيروت، لبنان، ط1، 2000 م، ص 7، 8 .
- 5- أحمد دلباني، سفر الخروج، اختراق السّبات الإيديولوجيّ في الثقافة العربيّة، دار التّكوين، دمشق، 2010 م، ص 21 .
- 6- ابن منظور، لسان العرب، (مادّة ن س ق)، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت ج 14، ط 3، 1999، ص 247 .
- 7- مرتضى الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (مادّة ن س ق)، ت عبد السّتار أحمد فزّاج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج13، د ط، 1965 م، ص 457 .
- 8- معجم اللّغة العربيّة، المعجم الفلسفيّ، الهيئة العامّة لشؤون المطابع، الأميريّة، القاهرة، د، ط، 1983م، ص 200، 201 .
- 9- أحمد موسى ناصر المسعودي، الأنساق الثقافيّة في تشكيل صورة المرأة في الرّواية النّسائيّة السّعوديّة، ص 21
- 10- المرجع نفسه، ص 29، 31 .
- 11- أحمد موسى ناصر المسعودي، الأنساق الثقافيّة في تشكيل صورة المرأة في الرّواية النّسائيّة السّعوديّة، مرجع سابق، ص 29، 30 .
- 12- المرجع نفسه، ص 32، 33 .
- 13- ملحّة بنت معلث بن رشاد السّحيميّ، نظريّة النّقد الثقافيّ ما لها وما عليها، جامعة طيبة، المدينة المنوّرة، السّعوديّة ، مجلّة بحوث كليّة الآداب، ص 19 .
- 14- برتران تروداك، علم النّفس الثقافيّ، هل التّموّ المعربيّ متعلّق بالثقافة؟، تر حكمت خوري، جوزيف بوزرق، دار الفارابي، ط 1، 2009 م، ص 13.
- 15- بهليل فضيلة، ما لم تحكه شهرزاد القبيلة، دار المثقّف، الجزائر، ط1، 2020، ص 45 .
- 16- المصدر نفسه، ص 45
- 17- المصدر نفسه ، ص 50 .
- 18- المصدر نفسه، ص 50.
- 19- المصدر نفسه، ص 9.
- 20- المصدر نفسه، ص 45 .
- 21- المصدر نفسه ، ص 85 .
- 22- المصدر نفسه، ص 46 .
- 23- المصدر نفسه، ص 51 .

- 24- المصدر نفسه، ص 9 .
- 25- المصدر نفسه، ص 9 .
- 26- المصدر نفسه، ص 10 .
- 27- المصدر نفسه، ص 25 .
- 28- المصدر نفسه ، ص 25 .
- 29- المصدر نفسه، ص 26 .
- 30- المصدر نفسه، ص 42 .
- 31- المصدر نفسه، ص 60 .
- 32- المصدر نفسه، ص 42 .
- 33- المصدر نفسه، ص 42 .
- 34- المصدر نفسه، ص 26 .
- 35- المصدر نفسه، ص 45 .
- 36- المصدر نفسه، ص 26 .
- 37- المصدر نفسه، ص 27 .
- 38- المصدر نفسه، ص 60 .
- 39- المصدر نفسه، ص 27 .
- 40- المصدر نفسه، ص 51 .
- 41- المصدر نفسه، ص 28 .
- 42- المصدر نفسه، ص 28 .
- 43- عبد الرحمن الوائلي، المغني في مبادئ علم النَّفس، السّنة الأولى lmd، منشورات كليك، ط 1، 2016 م، ص 90 .
- 44- فضيلة بجيليل، ما لم تحكه شهرزاد القبيلة، مصدر سابق، ص 38 .
- 45- المصدر نفسه، ص 39 .
- 46- المصدر نفسه، ص 40 .
- 47- فضيلة بجيليل، ما لم تحكه شهرزاد القبيلة، مصدر سابق، ص 41 .
- 48- المصدر نفسه، ص 64 .
- 49- المصدر نفسه ، ص 41 .
- 50- المصدر نفسه، ص 43 .
- 51 - المصدر نفسه، ص 68 .

- قائمة المراجع :

- 1- أحمد موسى ناصر المسعودي، الأنساق الثقافية في تشكيل صورة المرأة في الرواية النسائية السعودية، دار الانتشار العربي بيروت لبنان، نادي أهما الأدبي، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2014 م .
- 2- ابن منظور، لسان العرب، (مادة ن س ق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1999 م .
- 3- أحمد دلباني، سفر الخروج، اختراق السبات الإيدولوجي في الثقافة العربية، دار التكوين، دمشق، د ط، 2010 م .
- 4- برتران تروداك، علم النفس الثقافي، هل النمو المعرفي متعلق بالثقافة؟، تر حكمت خوري، جوزيف بوزرق، دار الفارابي، ط 1، 2009 م .
- 5- بهليل فضيلة، ما لم تحكه شهرزاد القبيلة، دار المثقف، الجزائر، ط 1 .
- 6- عبد الرحمن الوافي، المغني في مبادئ علم النفس، السنة الأولى lmd، منشورات كليك، ط 1، 2016 م .
- 7- عبد الله محمد الغدامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، لبنان، ط 1، 2000 م .
- 8- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (مادة ن س ق)، ت عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، د ط، 1965 م .
- 9- معجم اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع، الأميرية، القاهرة، د ط، 1983 م .
- 10- ملحة بنت معلث بن رشاد السحيمي، نظرية النقد الثقافي ما لها وما عليها، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية، مجلة بحوث كلية الآداب.

- المواقع الإلكترونية :

11- الصفحة الرسمية للرواية بهليل فضيلة : أطلع عليها عليها يوم 11 فيفري 2023، على الساعة 21:56

رابط الصفحة : <https://www.facebook.com/bhylyl.fdylt/>